يأتى إليها مرفوع الأمل والرجاء ، وإذا أداها المسلم منفردا فإن فى وجدانه آصِرَة لا تغيب عنه ، تربط بينه وبين الجماعة ، ويخرج من صلاته بسمْته المتواضع ، فلايتعالى ولايستطيل على الناس ، وبقلبه الخاشع فلا يصر على معصية الله تعالى ، ويظل متذكرا خالقه الذى عنت له الوجوه ، وسجدت له الجباه ، وانقادت له الحياة ، ويعطف على المحتاجين والضعفاء ، ولقد جاء فى الحديث القدسى :

« إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ، ولم يستطل على خلقى ، ولم يبت مَصِراً على معصيتى ، وقطع النهار فى ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب » . (رواه البزار)

وإلى جوار ذلك تتميز شخصيته فى هذه العبادة بالمظهر اللائق من النظافة والزينة والحلال ، حتى يظهر بالوقار والسكينة المألوفة المحبوبة طاهر الثوب والبدن والمكان ، وفى الصلاة رياضة للجسم والعقل والروح .

وفى الصلاة تزكية للنفس الانسانية ، حيث يجد المصلى متنفسا لمتاعبه ، فيستعين بها كما قال الله تعالى :

﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ .

(سورة البقرة · ٤٥)

❐❐❐

ولقد كان النبى ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، فهى مرفأ الراحة والطمأنينة ، ومنزل الأمن والسكينة ، بها يتغلب الانسان على نوازع الجبن والخوف ، ومواقف الهوى والخمول ، وفيها مقاومة للجزع الذى يصيب بعض الناس وقت نزول الشدة ، وعلاج للنفوس المناعة للخير ، قال الله تعالى :

﴿ إن الانسان خلق هلوعا إذا مسَّه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين ، الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ .

(سورة المعارج · ١٩ - ٢٣)